ان تخالفه وتنافره وتجانبه وتعاديه وتترك القبول منه
والرجوع الى قوله ونصيحته فان السلامة فيما يقوله والضلال عند
غير الامين يوفقه الله عز وجل ويمده بالسداد والرحمة فقد
قسمت لك الناس فانظر لنفسك ان كنت ناظرا واحزرها
ان كنت محترزا وشفيقا عليها هدانا الله واياك لما يحبه
ويرضاه دنيا واخرى **وقال رضي الله عنه**
ما اعظم تسخطك على ربك وتهمتك له عز وجل واعتراضك
عليه وانتسابك له الى الظلم واستبطاءك له الرزق والغنى
وكشف الكرب والبلوى اما تعلم ان لكل اجل كتاب ولكل بلية
وكربة غاية ومنتهى ونفاد لا يتقدم ذلك ولا يتاخر اوقات
البلايا لا تنقلب فتصير عوافيا وقت البؤس لا ينقلب فيصير
نعمة حالة الفقر لا تستحيل غنى احسن الادب والزم
الصمت والصبر والرضى والموافقة لربك عز وجل وتب عن تسخطك

عليه وتهمتك له في فعله ليس هناك انتقام من غير ذنب ولا عرض
كما هو في حق العباد بعضهم في بعض هو عز وجل منفرد بالازل
وسبق الاشياء وعلم مصالحها وابتدايها وانتهايها وهو
سبحانه وتعالى منفرد في صنعه لا نقص في ولا ينفعل عبثا
ولا يخلق باطلا لعبا لا يجوز عليه النقايص ولا اللوم في افعاله
انتظر الفرج ان عجزت عن موافقته وعن الرضا والغنا
في فعله الى ان يبلغ الكتاب اجله فتسفر الحالة عن ضدها
بمر دالشتاء فيسفر عن الصيف وينقضي الليل فيسفر عن
النهار فاذا طلعت ضوء النهار ونوره بين العشاءين
لم تقطه بالتمادي في ظلمة الليل فاذا بلغت الظلمة غايتها
وطلع الفجر جاء النهار بضوه طلبت ذلك واردته
او سكت عنه وكرهته فان طلبت اعادة الليل حينئذ
لم تجب ولم تعطه لانك طلبت الشر في غير حينه ووقته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)